

51 - شرح شمائل النبي ﷺ | باب ماجاء في خلق رسول الله

ـ الحديث 51 | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

00:00:01

اما بعد نجتمع باذن الله تعالى في هذا المجلس الخامس عشر -

00:00:22

وفيه شرح الحديث الخامس عشر والحمد لله تعالى والفضل لله يعني صار يتصل بنا من اهل الخير في هذه المجالس العدد الطيب

وقد اتصل بي اليوم الاخ الاستاذ عبد الحكيم طبنة ابو ايمن -

00:00:45

وسريني بما لديه من مشروع عظيم يشمل مشروعات في جمع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشروع حسن طالما فكرنا به

ولعل الحلم يتحول الى حقيقة على يد هذا الرجل ومن معه ان شاء الله تعالى -

00:01:12

وهذا العلم علم الحديث وعلم الشمائل وما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم هو علم عظيم فيه بركة. الحديث الخامس عشر اعتدنا

اننا نقرأ الحديث وبعد قراءة الحديث نشرح الحديث بحمد الله تعالى -

قال الترمذى وبالسند هذا الاحاديث نرويها بالسند بحمد الله تعالى والاسناد خصيصا من خصائص هذه الامة نحافظ عليها والكتب

التي لها اسانيد هي كتب مهمة في جانب النقد العلمي بان الكتب التي ليس لها اسانيد -

كتب مشكور بها وبحمد الله تعالى الكتب السنة النبوية قد وردتنا بالاسانيد قال الترمذى حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا

ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا عبد العزيز ابن ابي ثابت الزهرى -

قال حدثني اسماعيل ابن ابراهيم ابني اخي موسى ابن عقبة عن موسى ابن عقبة ان تربى عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله

00:02:21

عليه وسلم اثلج الثنائيين اذا تكلم رؤية النور يخرج من بين ثنائيه -

الترمذى علينا وعليه رحمة الله ساق هذا الحديث بقوله حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن وتتجدد غالب عبارات اهل الحديث بعبارة حدثنا

00:02:46

وهي بمعنى سمعت وبمعنى اخبرنا ولكن هذه اللغة -

00:03:09

اللغة العظيمة لغة القرآن لا توجد كلمة تقارنها كلمة اخرى بالمعنى الا وتتجدد في احدهما زيادة على المعنى السابق ففي معنى حدثنا ان

00:03:09

هذا المحدث قد جلس لتحديث الناس وانبرا -

00:03:31

لهذا الامر وصار يحدد وحينما نجد المحدث الواحد يحدث بالحديث احيانا مرارا للراوي المقابل ونجد الراوي المقابل يسمع هذا الخبر

00:03:31

مرارا من شيخه فهذا يدل على اهتمام اهل الحديث في علم الحديث -

وهذا عبد الله بن عبد الرحمن هو عبد الله بن الفضل بن بهران الدارمي التميمي ابو محمد السمرقندى الحافظ من بنى

00:03:53

دان ابن مالك ابن حنظلة اذا هو الدارمي المشهور صاحب السنن وهذا الحديث في سننه برقم تسع وخمسين -

00:04:17

وطبع الكتاب دارقطن الدارمي طبعت عديدة منها طبع باسم المسند الجامع هكذا وجد محقق الكتاب او شارحه فطبعه بنحو ما

00:04:17

ووجد في المخطوطات قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر الحزامي -

00:04:36

وهو ابراهيم ابن المنذر ابن عبد الله ابن المغير ابن عبد الله ابن خال ابن حزام القرشي الاسد الحزامي ابو اسحاق المدنى.

00:04:36

طبعا الدارمي واحد من الف في السنة النبوية والكتاب الدارمي كتاب عظيم -

00:04:36

والدارمي مولد عام احدى وثمانين ومئة وهو من الطبقة الحادية عشرة وهم اوساط قد اخذين عن تبع الاتباع توفي على خمس

وخمسين ومئتين ولذا نحن في التخريج حينما نخرج نقدم على الوفيات سنقدم كتاب الدارمي على الصحيحين - [00:04:55](#)

والدارمي قال عنه الحافظ ابن حجر في التقرير ثقة فاضل متقن الحافظ هكذا قال عنه وفي الكاشف الذهبي قال الحافظ عالم سمرقند قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه اذا دار المقال حدثنا ابراهيم ابن المنذر - [00:05:15](#)

وقلنا بان ابراهيم هو ابراهيم ابن المنذر ابن عبد الله ابن المغيرة ابن عبد الله ابن خالد ابن حزام القرشي الاسد الحزامي ابو اسحاق المدني وهو من الطبقة العاشرة وهم كبار الاخرين عن تبع الاتباع - [00:05:34](#)

وابراهيم بن المنذر الحزامي طبعا هم من شيوخ البخاري وفي مجالس البخاري كان يمر عندها كثيرا في عام ست وثلاثين ومئتين روى له البخاري والترمذى والنمسائى وابن ماجه وهو صدوق هكذا قالوا في ترجمته صدوق - [00:05:52](#)

قال حدثنا عبد العزيز ابن ابي ثابت الزهرى الزهرى وقلت في الحاشية معلقا على هذا قلت ما اثبتناه من جيم ودال فقط وهو الموافق لسنن الدارمي. وهذا مسألة مهمة انا اكررها في مسألة التحقيق لابد ان نرجع الى موارد المصنف ومن استقى منه اي من نقل - [00:06:18](#)

من من المصنف وهنا الترمذى نقل من الدارمى وروى عن الدارم ونقابل النص المنسن والاسناد ولو وجدنا عالما روى هذا الخبر عن الترمذى ايضا نرجع الى من روى - [00:06:53](#)

هذا الخبر من الترمذى فلا بد من الرجوع الى موارد المصنف ومن استقى منه اذا هو الموافق وهو الموافق لصحبة الاشراف وكذا موافق للمسند الجامع والمسند الجامعى يعتمد على تحفة الاشراف والعلم الاغلب - [00:07:08](#)

وجاء في النسخ المفروضة التي اعتمدتھا حینذاك واو الف دال جاء به عین عبد العزیز ابن ثابت هنا لدينا عبد العزیز ابن ابی ثابت طلع عند الدارمي وكذا في التحفة - [00:07:23](#)

وجاء في بعض النسخ عبدالعزيز بن ثابت قطرى وجاء في حاشية الف بخط الاصل وصوابه ابن ابی ثابت. شف بخط الناسخ يعني ليس بخط معلم او مالك للنسخة وقال البيجوري وايضا طبعا شروح الكتاب لابد من الرجوع اليها حتى ننتفع - [00:07:36](#)

وقال البجوري في المواهب الاجنبية فلا في كثير من النسخ والصواب ابن ابی ثابت. الصواب ابن ابی ثابت. طبعا انا قرأت هذه من اجل ان يكون المجلس العلمي هو مجلس يعني تذاكر لكل المنافع التي ينتفع منها الطالب حتى يتخرج - [00:07:58](#)

طالب العلم حاملا العلم وعبد العزیز يعني هو متزوك حدث من حفظه لاحترام كتبه فكثر غلطه قال الذهبي لا يتتابع على حديثه قال حدثني اسماعيل ابن ابراهيم ابن اخي موسى ابن عقبة - [00:08:18](#)

وهو اسماعيل ابن ابراهيم ابن عقبة ابن ابی عياش القرشي مولاهم ابو اسحاق المدني ابن اخي موسى ابن عقبة وهم من الطبقة السابعة وهم من كبار اتباع التابعين توفي في خلافة المهدي. المهدى اللي هو ولد ابی جعفر المنصور - [00:08:44](#)

روى له البخاري والترمذى في الشمال كما هنا والنمسائى وقال عنه الحافظ ابن حجر ثقة تكلم فيه بلا حجة وقال ذهبي في الكاشف وثقة النمسائى عن موسى بن عقبة وهو موسى بن عقبة بن ابی عياش القرشي الاسدي - [00:09:02](#)

ابو محمد المدني وهو من الطبقة الخامسة اللي هم صغاري التابعين توفي عام احدى واربعين بالمئة روى له البخاري ومسلم وابو داود والترمذى والنمسائى وابي ماجة قال عنه الحافظ ابن حجر في التقرير ثقة الفقيه امام في المغارب - [00:09:20](#)

وقال عنه الذهبي في الكاشف ثقة مفتون وطبعا معروفا ان الامام مالك قد اثنى عليه وحينما اثنى عليه عبر ظبي محمد ابن اسحاق ان تربیه کریب من هو کریب بن ابی مسلم القرشی الهاشمي مولاهم - [00:09:38](#)

ابو رشدين الحجاز المدني مولى عبد الله ابن عباس وهو من الطبقة الثالثة من الوسطى من التابعين في عام ثمان وتسعين بالمدينة وهو ثقة من الثقات ويروي هذا الخبر يقول - [00:09:56](#)

عن ابن عباس وهو عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن مناف القرشی الهاشمي ابو العباس المدني ولد بالشعر وهو صحابي توفي عام ثمان وستين بالطائف - [00:10:12](#)

فرج حدیثه الجماعة وهو صحابي جلیل یقال له ترجمان القرآن ببرکة دعاء النبي صلی الله علیه وسلم له قال كان رسول الله صلی

الله عليه وسلم اثلج الثنائيين. طبعا الفلج هو فرقة - 00:10:25

يعني فرج بين الثنائي والرباعيات اثلج الثنائيين هما الاسنان في المقدمة ومعلوم ان الاسنان من اركان الصحة والجمال حتى فيما يتعلق بالحروف مخارج حروف الاسنان لها دور في ذلك. اسأل الله ان يصلح اسناننا - 00:10:44

واسنان جميع المسلمين اذا تكلم رؤية النور يخرج من بين ثناياه طبعا هذا الحديث باسناده ضعيف جدا عبد العزيز بن ابي ثابت متروك هذا الخبر من حيث ان الحديثة ضعيف جدا. والحديث اخرجه الطبراني في الكبير. واخوجه في الوسط - 00:11:06

قال الهيثمي في مجمع الزوائد وفيه عبد العزيز بن ابي ثابت وهو ضعيف. طبعا الهيثمي رحمه الله تعالى فيما يتعلق بجانب التضعيف يعني نفسه رخو في التلطيف فيميل الى يعني التيسير بالتضعيف - 00:11:31

هذا الحديث هو اخر حديث في هذا الباب. ختم الترمذى هذا الباب بحديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افلج الثنائيين والثنائيين كما قلنا معروفتان والافلنج من كان بين اسنانه شيء من التباعد - 00:11:49

والفلج يعد من الجمال وهذا خبر هكذا يقول اذا اذا تكلم رؤية النور يخرج من بين ثناياه هكذا وصفه والخبر قلنا بان فيه مقالا وهل يعذر الترمذى على تخريجه هذه المسألة تحتاج الى - 00:12:08

اذا نظر فينبغي على العالم ان لا يورد في كتابه الا الاحاديث الصحيحة الواردة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مرة عندنا في هذه الاحاديث في هذا الباب - 00:12:35

مر معنا بحمد الله تعالى الصفة الخلقية للنبي صلى الله عليه وسلم وهذى فيها فوائد اولا ان يعرف المؤمن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما انه يجب على المسلم ان يتعلم احكام الدين - 00:13:00

صفة العبادة من الوضوء وغيره فيجب عليه ان يتعلمها صفة النبي ويصبح بالانسان ان يتعلم امور الدنيا ويهمل صفة النبي او احكام الدين ربنا يقول يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون - 00:13:20

فيصبح بالانسان ان يتعلم احكام الدنيا ويترك احكام الدين او يترك تعلم صفة النبي صلى الله عليه وسلم فلابد لنا من التتفقه في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وشمائلهم - 00:13:45

من الفوائد في هذه الابواب الماضية خمسة عشرة اللي في مرت نماء الحب في القلب للنبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان الانسان يحب الاخر اما لجماله او لحسانه او لصنيع او لحسن صنيعه. والنبي صلى الله عليه وسلم مر لنا في هذه الاحاديث - 00:14:04

جماله ومر عندنا ان في صحيح البخاري من حديث انس حينما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس فالنبي صلى الله عليه وسلم جماله اعلى جمال واحسانه اليانا اعظم الاحسان حينما بلغنا - 00:14:32

كلام ربنا ونصح لنا غاية النصح والاحسان وتمنى رؤيانا فجماله صلى الله عليه وسلم في خلقته وفي خلقه وجمال الخلةة وجمال الاخلاق وجمال الاحسان هذه كلها من الجمال الذي يحب لاجله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:49

من فوائد هذه الابواب والاحاديث السابقة صفاء القلب وزيادة الايمان لان من احب النبي صلى الله عليه وسلم ورکز غریزة هذا الحب في قلبه فقد اسس عروة الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:14

رابعا من هذه الاحاديث من فوائد هذه الاحاديث السابقة ان تتعرف على صفتة صلى الله عليه وسلم لعلك تنتفع بذلك قبيل رؤيته بالمنام والانسان اذا فاتته الرؤية البصرية فعليه الا تفوته الرؤية العلمية - 00:15:31

واذا تحققت الرؤية العلمية فحربي ان تتحقق لك الرؤية المنامية اذا لم يكن الانسان قد تلطخ بالمعاصي فاذا في معرفة هذا تثبيت ما قد يراه الانسان في المنام خامسا من فوائد هذه الاحاديث التي مرت عندنا - 00:15:51

وهو امر مهم جدا كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة الصلاة على النبي من علامات المحبة. فكلما ازداد المسلم محبة لنبيه صلى الله عليه وسلم ازداد صلاة له وذكرها - 00:16:12

وشوقا فشمائل النبي صلى الله عليه وسلم نبع حب يتدفق يروي به احدنا شجرة الحب وزهرة الحب في قلبه للنبي صلى الله عليه وسلم وكل ذلك من الحب والايمان مقاصد شرعية يجب الاعتناء بها - 00:16:29

فشكرا الله جهود اهل الحديث حينما نقلوا لنا هذه السنة وشكرا الله سعي اهل الحديث جهودهم حينما نقوا لنا السنة النبوية وقلنا بـ

هذا الخبر تخرجه عند الدارمي وعند الطبراني في الكبير وعند الطبراني في الأوسط - [00:16:54](#)

طبعا الكتاب الأوسط للطبراني فيه ميزة وهو انه يهتم بالتفصيات كتاب الطبراني المعجم الكبير هو على طريقة المسانيد على طريقة مسانيد الصحابة لكنه سمي بالمعجم لانه مرتب على حروف المعجم - [00:17:15](#)

تبين لنا من خلال كثرة النسخ ان كافة النسخ في الشمال فيها الخطأ وجاء الصواب في نسختين فضيتين وكذا جاء في الشروح وكذا جاء التصويب في صحبة الاشراف وهذا تطبيق عملي - [00:17:31](#)

الاهمية كتاب تحفة الاشراف لان المجزي علينا وعليه رحمة الله تعالى اراد ان يبين للناس نسخة صحيحة متقنة من الكتاب من اسانيد الكتب الستة والكتاب الشمالي ليس من الكتب الستة لكنه - [00:17:48](#)

حينما اورد الكتب الستة الحق بالكتب الستة بعض مؤلفات اصحاب الكتب الستة وهذا الالاحق من يعني زافلة من المجزي علينا وعليه رحمة الله تعالى فاذا جهود اهل الحديث وتفاني اهل الحديث نابع من محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:10](#)

ونابع من البركة التي قد جعلها الله تعالى في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولذا علم الحديث علم يزيد ولا ينقص وعلم فيه البركة يتداول فيه الناس والمتقدمون ينتفعون بالمتأخرین - [00:18:35](#)

والمتاخرون ينتفعون بكلام المتقدمين والمتأخرین فهذا العلم يخدم الناس به حديث النبي صلى الله عليه وسلم متعاونين فيما بينهم ومثل موضوع الاخ الذي ذكرنا مشروعه الان الذي يسعون الى جمع جهود المتأخرین - [00:18:54](#)

الاخ عبدالحكيم بابنجة ابو ايمن ومن معه جزاهم الله خيرا يريدون ان يجمعوا اقوالا اهل الحديث مشتغلين بالحديث ليقدموا عطاء نافعا لامة محمد صلى الله عليه وسلم فكل هذا من بركة هذا العلم وكل هذا من الخير الكثير الذي جعله الله تعالى - [00:19:19](#)

في هذا اسأل الله ان يبارك لنا ولكم وان يحفظ المسلمين في كل مكان وان يدفع البلاء والبلوى عن المسلمين في الشام وفي العراق وفي اليمن وفي مصر وفي كل مكان هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:19:40](#)